١٢/٦/٥

موجز للصحافة

بدعوة من المركز الثقافي لدى/اتحاد روسيا ، القى الاستاذ جوزيف مجدلاني ، مؤسس جمعية اصدقاء المعرفة البيضاء ومركز الايزوتيريك في لبنان ، محاضرة بعنوان " المقدرة الفوطبيعية " او الطاقات الباطنية في الانسان " وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه ٥ حزيران ١٩٩٢ .

استهل الاستاذ مجدلاني محاضرته بتعريف علوم الايزوتيريك ، اي علوم النواحي الخفية في الانسان ، ومنهجها الذاتي المتكامل مقارنة بالباراسيكولوجيا او ماوراء علم النفس . وقدم لمحة خاطفة عن سبعة أبعاد وعي يحويها الباطن الانساني ، والتي اصطلح على تسميتها بأجسام باطنية او لامنظورة . وهذه الاجسام هي التي تحوي المقدرات "الفوطبيعية " .

شرح المحاضر ان الكيان البشري يتكون من نفس دنيا وذات عليا ... وأن الاولى هي انعكاس الثانية في الحياة العملية . ثم وضح الفارق بينهما ، ومكونات كل منهما ، وعلاقتهما بالعقل والتفكير .

فالمحبة السامية في الذات العليا تتجسد مشاعر وأحاسيس في النفس الدنيا ...
والارادة تنعكس سعياً حثيثا وعملا تطبيقيا ...
والمعرفة تتحول علما يصبو الى التطور ...
والفكر المبدع يستحيل تفكيرا بشريا يسمو الى تحقيق ذاته .

كذلك الامر تستحيل القدرات الخلاقة التي تشتمل عليها الذات العليا الى مقدرات باطنية عبر الوجود المادي ... كالاحساس المسبق او الحاسة السادسة ، روءى اليقظة ، الحلم الكاشف ، الحدس ، التخاطر وقراءة الافكار ، العين الثالثة والاذن الثالثة ، الخ ... هذا ومقدار تفتح كل من هذه المقدرات الباطنية يرتكز على درجة وعي الشخص نفسه .

واوضح الاستاذ مجدلاني ان هذه المقدرات المسماة " فوطبيعية " هي طاقات باطنية صرف ، سلطتها تسخير ذبذبات الاجسام الباطنية المنتمية الى النفس الدنيا في سبيل تطوير الوعي البشري والارتقاء به الى مداه الانساني .

المقدرة " الفوطبيعية " هي مقدرة الاجسام الباطنية على وعي ذاتها ، وعلى تحدي المادة وكثافتها ، فهي ما وجدت الا لهذا الغرض . فكما ان للجسد المادي حواسا خمس يتعرف من خلالها الى المحيط الخارجي ... كذلك للاجسام الباطنية عدة حواس باطنية هي الطاقات الخفية المدعوة بالمقدرة " الفوطبيعية " والتي في مقدورها التعرف الى المحيط الباطني والاحتكاك بمكوناته .

يطلقون عليها تسمية " فوطبيعية " ! لأنهم يجهلون ماهية الطبيعة ... ام لأنهم لا يعرفون غير النزر اليسير مما تحويه الطبيعة من انظمة وطاقات ومن مخلوقات وكائنات ذبذبية ؟! ؟! ناهيكم عما فوق الطبيعة او ماورائها ... وأكد المحاضر ان تسميتها " فوطبيعية " ينافي الاعتقاد انها " فوق الطبيعة " ! اذ انها مقدرات طبيعية جدا كامنة في باطن كل انسان ... بل ان ابقائها غافلة غافية هو غير الطبيعي والمنافي لقانون وجودها وطبيعة وظيفتها !

فيما الايزوتيريك يكتفي بتسميتها بالطاقات الباطنية او المقدرات الكامنة في الانسان .

اقلب الصفحة

وبدقة متناهية اوضح الاستاذ مجدلاني مكامن كل من هذه المقدرات وسرها او مفتاحها في اجسام الانسان الباطنية . ثم قدم تعريفا دقيقا لمعنى هذه الطاقات الباطنية الكامنة وأعطى مثلا على اهمية مقدرة الفكر على التركيز ، اي على حصر طاقته لتوجيه ذبذبات احد الاجسام الباطنية ، حيثما يشاء ، وللهدف الذي يبغي تحقيقه .

وتوسع المحاضر في شرح عمل هذه المقدرات بوسائل عملية . فقال ان الحاسة السادسة مثلا هي طاقة باطنية اثيرية لا علاقة لها بالفكر بل بمشاعر الوعي الباطني مباشرة . فالوعي الباطني الكامن في العقل هو الذي يعمل على تحريك قسم من المشاعر حسب فحوى الذبذبات التي يجري التقاطها ، ليتمكن الشخص الملتقط من استشفاف المقصود .

وجاء في المحاضرة ان معهد علوم باطن الانسان ، الايزوتيريك ، لم يتأسس في لبنان الا ليرشد المنتسبين الى كيفية توعية هذه الطاقات الكامنة وتنميتها والافادة منها ايجابيا في سبيل تطوير الوعي في الكيان البشري ككل . فالغاية اسمى وابعد واشمل من تفتيح تلك المقدرات الكامنة . اذ ان تفتيحها ليس سوى محطة على طريق الارتقاء بمستوى الوعي الفردي .

وختم الاستاذ مجدلاني محاضرته بالقول ان سر تفتيح تلك الطاقات يكمن في حكمة العمل وفي التطبيق العملي والسعي لاجل الخير العام ، وفي سبيل النمو الذاتي والتطور الانساني في عدة ابعاد .

ويبقى ان نشير الى ان سلسلة علوم الايزوتيريك (منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء) اصدرت حتى الان تسعة عشر كتابا تشرح علوم الايزوتيريك من جوانبها المتعددة ، وهي متوافرة في المكتبات .

وقد اثنى المستمعون من رجال علم واختصاص على تعمق الايزوتيريك في علم النواحي الخفية من الباطن الانساني ، وتحليله بطريقة المنطق العلمي . كما شارك عدد كبير من الحضور في المناقشة التي تلت هذه المحاضرة الفريدة .